ورقاق عقف كاجنحة الطير … اذا رفرفت على الابراج
ذا جناح حدب الظهور فاني … ابدا في هواك غير مداجي
فتراها تمر في الماء كالسهم … اذا قصرت نبال الزماج
واغتنم فرصة الزمان ببغي … فالليالي سريعة الاندراج
وليكون ذاك عن قريب فانا … كل يوم في رجفة وانزعاج

وله في صفة الراح

وكاس كمثل شقيق الضرام … تميت الهموم وتحيي السرورا
تشب لشرب على سرب … فتغشي النديم وتغشي المديرا
اذا شا بها شارب نعمة … ظننت بيمناه نجما منيرا

وله من قصيدة

يا راقدا قد نفى عن جفنه الارقا … قم للصبوح فهذا الصبح قد طفقا
واشرب على روضة جاد النسيم لها … ليلا فاصبح من انفاسها عبقا
فاينما سار مبتكرا … الا وارج من انفاسه الطرقا
كانما نشر العطار عيبته … فيها سحيرا مع الاصباح اذ فتقا
كانما السحب تهواها فقد نظمت … من لؤلؤ الطل في اوراقها حلقا
ووكلت حولها من نورها حرسا … تظل ترمقها الاطراف الحدقا
صنو الحماليق لا تنفك ناظرة … وليس تنطق ان ذو ناطق نطقا
كانما الكرم في ارجائها خيم … من سندس ضربت مسطورة نسقا
تبدي لنا من حواشيها اذا كشطت … هوج العواصف عن قضبانها الورقا
مثل القنا بيد زحام قد اتخذوا … خوفا من السبي في ايديهم درقا

وانشدني ايضا للسنبسي في صفة الخمر وقد احسن التشبيه بها — ابو المعالي الزهيري

ولرب دير قد قصدنا نحوه … في فتية نابوا عن الاسواق
نطرقت بابهم فقال كبيرهم … اهلا بزائرنا وبالطراق
ومضى بعوله وغاب هنيئة … في مخدع نائي ورا اخلاق
واتى بها بكرا تخال حبابها … فوق الدنان نواظر الاحداق
حمراء تخضب في الظلام اذا بدت … في كف شاربها بنان الساقي
لم تغل في قدر فيكمد لونها … قبل انتهاك العصر في الاوراق

فكانها

فكانها والفار تحت حبابها … شرر على نار على حراق
جليت علينا في رداء محكم … بغلالة بل ملبس المتون رقاق
فكان اناء الزجاج وقد بدا … منها المدام مدامع العشاق
قلت اسقني منها بكاس قرقف … صهباء لاحقة الشعاع دهاق
وخذ الذي نعطيك غير مماكس … يا عم من ذهب ومن اعلاق
فاتى علي وقال كلا والذي … اهوى عبادته مع الخلاق
لانتم فوقها راسها ذ وعطيتي … الابكرة رغبة وصداق

ومنها في صفة الخمار والشموع

فتعانقت للاصواح بها بيننا … حتى اخذنا في مرا وشقاق
ادنوا ويبعد في الكلام بسومه … عني فما الفاه عند وفاق
فكانما درس الخلاق وحكمه … للشافعي على ابي اسحاق

وله في المدح

فوالله ما حدثت نفسي بمدحة … لذي كرم الا خطرت ببالها
ولا سرت في وجه لاسال حاجة … اسرتها الا جعلتك فالها
واني لارجو ان انال بك العلى … وابلغ من دهري ومنك الامانيا

وانشدني له في الخمر

اقول لصاحب نبهته وهنا … ونوم العين اكثره غرار
لعلك ان تعللنا بخمر … فايام السرور بها قصار
فقام يدود باقي النوم عنه … وفي اجفان مقلته انكسار
وجاء بها كماء التبر صرفا … على ارجائها زبد صغار
فلم ار قبل منظره لجينا … رقيق السبك اخلطه النضار
ومال بها الي وقد حساها … وفي وجناته منها احمرار
فما ادري وقد فكرت فيها … انار في الزجاجة ام عقار
لكلهما ضياء واشتعال … تطاير عن جوانبه الشرار
سوى اني وجدت لها نسيما … كنشر الروض باكره القطار

وله

ولما تنادى الحي بالبين غدوة … اقام فريق واستقل فريق
تكلفت اثر الظعن حتى جهلته … فانسان عيني بالدموع غريق
فيا من لعين لا تزال كانما … بها غشاء للدموع رقيق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)